

جامعة سيدي محمد بن عبد
الله

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
ظهر المهرارز-فاس

وحدة: التجريب ومنهجية البحث السيكلوجي
الفصل: الثاني



التجريب ومنهجية البحث السيكلوجي



د. جلال العاطي بي

السنة الجامعية:

2020/2019

"الثروات الحقيقية هي المناهج" نيتشه.

"يكن المنهج كله في تنظيم وترتيب المواضيع التي يجب توجيه العقل نحوها" ديكارت.

"إذا اعتقد أحدنا أن المنهج العلمي هو طريق يقود إلى النجاح في العلم، فسوف يخيب رجاؤه، ذلك أنه لا وجود لطريق للنجاح بدون عوائق" كارل بوبر.

تمهيدات مفهومية

التجريب Expérimentation

منهجية Méthodologie

البحث السيכולوجي

1- التجريب

- "التجريب منهج يقوم على إجراء سلسلة أو جملة من الاختبارات أو التجارب" (Lalande, 2001:392-393)
- "التجريب الاستخدام النسقي المنظم للتجربة العلمية" (Bernard, 1865). يقول كلود برنار في مدخل إلى الطب التجريبي: " **التجريب أو فن الحصول على تجارب صارمة ومحددة، هو القاعدة العملية أو هو على نحو من الأنحاء اللحظة التنفيذية من المنهج التجريبي**" (ص. 35)
- التجريب خاصية من خصائص المنهج العلمي، وهو حسب برنار يتأسس على اختيار مجموعة متماثلة من المبحوثين وإخضاعهم لظروف وتدخلات شبه متساوية بحيث لا يختلفون سوى في المتغير المستقل الذي يسعى المجرّب إلى معرفة درجة تأثيره.

- ومن ثم فغايات كل تجربة (في المختبر أو ميدانية) تتمثل في:

(1) التثبت من صحة أو خطأ فرضية ما من خلال دراسة واختبار طبيعة العلاقات الكمية القائمة بين عناصر ومتغيرات الظاهرة المدروسة؛

(2) التحديد الدقيق لعدد متغيرات الدراسة والضبط المحكم لأنواعها المستقلة والتابعة؛

(3) المراقبة الجيدة لأدوات الدراسة وسير إجراءات القياس، بحيث يتم تغيير عامل محدد مع الحفاظ على العوامل الأخرى ثابتة وذلك بهدف قياس تأثيره المحتمل في ظاهرة الدراسة؛

2- منهجية Méthodologie

- ضرورة التمييز بين المنهج أو الطريقة méthode والمنهجية أو علم المنهج méthodologie
- **المنهج في علم النفس:** هو الخطوات التي تستعمل في البحث في موضوع الوقائع النفسية، ويتعلق الأمر بالمنهج التحليلي ومنهج التحليل النفسي الذي يسمح بمعرفة اللاشعور والمنهج الاستبطاني...
- وعليه، فالمنهج يشير إلى جميع الطرق التي يستخدمها الباحثون في إجراء البحث أو العمليات البحثية (طرق جمع البيانات في حالة ندرتها؛ الأساليب الإحصائية؛ طرق تستخدم لتقويم دقة النتائج المتحصل عليها)

• **الطرائقية أو المنهجية أو الميثودولوجيا:** فرع من المنطق موضوعه الدراسة
الما بعدية a posteriori (اللاحقة) للمناهج والطرق، ونحن أخص يعني
دراسة المناهج العلمية (انظر Lalande)

• **منهجية البحث:** طريقة لحل المشكلة البحثية على نحو منظم أو علم دراسة
كيفية إجراء البحث بصورة علمية وفيها ندرس الخطوات المختلفة التي يتبناها
الباحث عادة في دراسة مشكلته البحثية إضافة إلى دراسة المنطق الذي يقف
خلفها.

• **يمكن القول إن الحديث عن منهجية البحث هو حديث عن طرق البحث إضافة
إلى المنطق الكامن وراءها.** ما يساعدنا على تفسير سبب استخدامنا طريقة
أو أسلوب دون غيره، ويجعل نتائج بحثنا قابلة للتقويم من قبلنا أو من قبل
باحثين آخرين.

3- البحث السيكولوجي

3-1- ماهية البحث:

- تشير كلمة بحث عادة إلى البحث عن المعرفة.
- ويمكن أن يعرف بأنه البحث العلمي والمنظم عن المعلومات ذات الصلة بموضوع محدد.
- يورد قاموس "Advanced learners Dictionary" معنى البحث بأنه "استقصاء أو استعلام دقيق وبخاصة من خلال التفتيش عن حقائق جديدة في أي فرع من فروع المعرفة".
- ويعرف أيضا بأنه "جهد منظم للحصول على معرفة جديدة".
- البحث بالمعنى الأكاديمي، يشير البحث إلى "طريقة منظمة يشمل تحديد الإشكالية، وصياغة الفرضيات، وجمع المعطيات وتحليلها للوصول إلى استنتاجات معينة إما في صيغة حل أو حلول لتلك الإشكالية أو في صيغة تعميمات لبعض الصياغات النظرية" (Kothari, 1988)
- البحث "عملية موضوعية نسقية لجمع وتنظيم وتحليل المعطيات بهدف اتخاذ القرارات" (Zikmund, 2003:3)

3-2- أهمية البحث وحوافزه:

• الاستئناس بظاهرة ما أو تحقيق تبصر جديد فيها

الاستئناس

• وصف خصائص فرد أو مجموعة أو موقف معين

الوصف

• تحديد عدد المرات التي يحدث فيها شيء ما أو عدد المرات التي يرتبط بها بشيء آخر

التشخيص

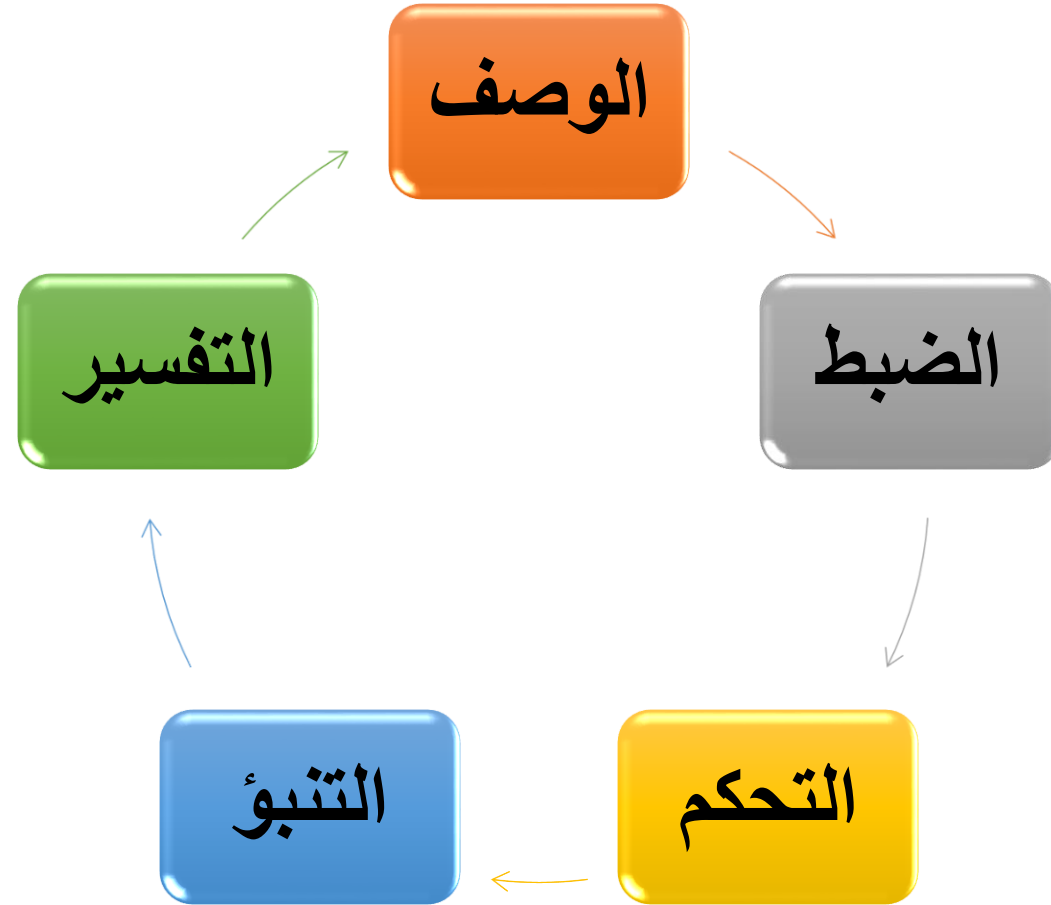
• اختبار فرضية لعلاقة سببية بين عوامل أو متغيرات

اختبار فرضية

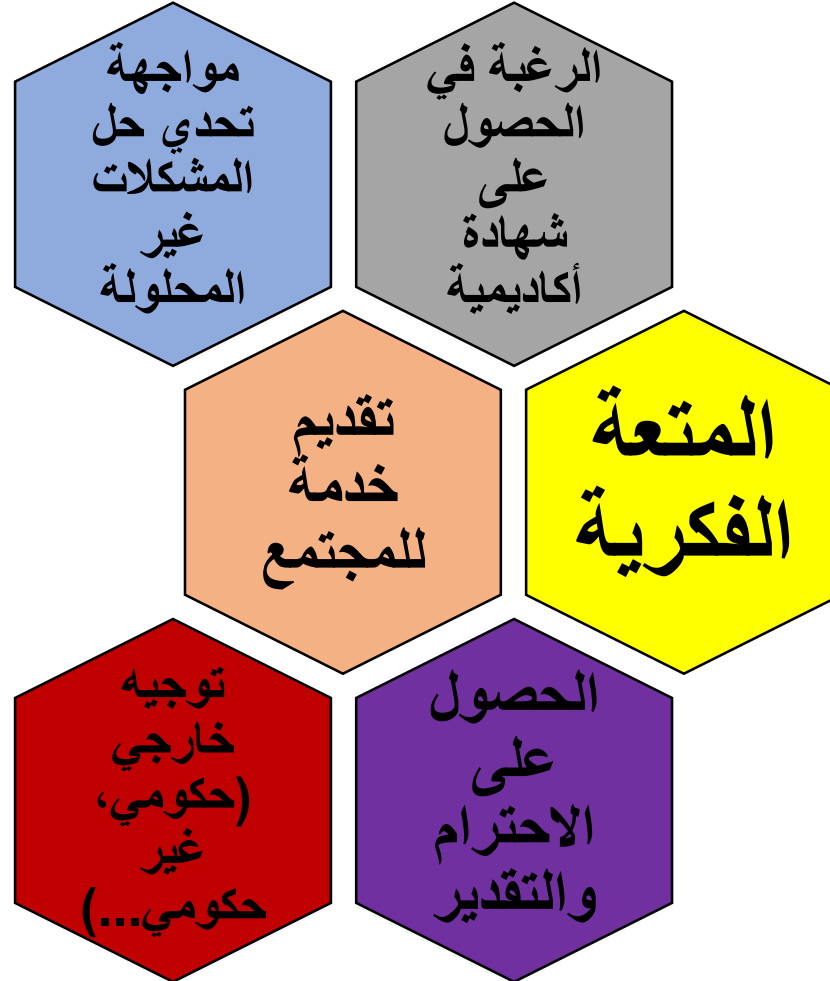
منطق البحث



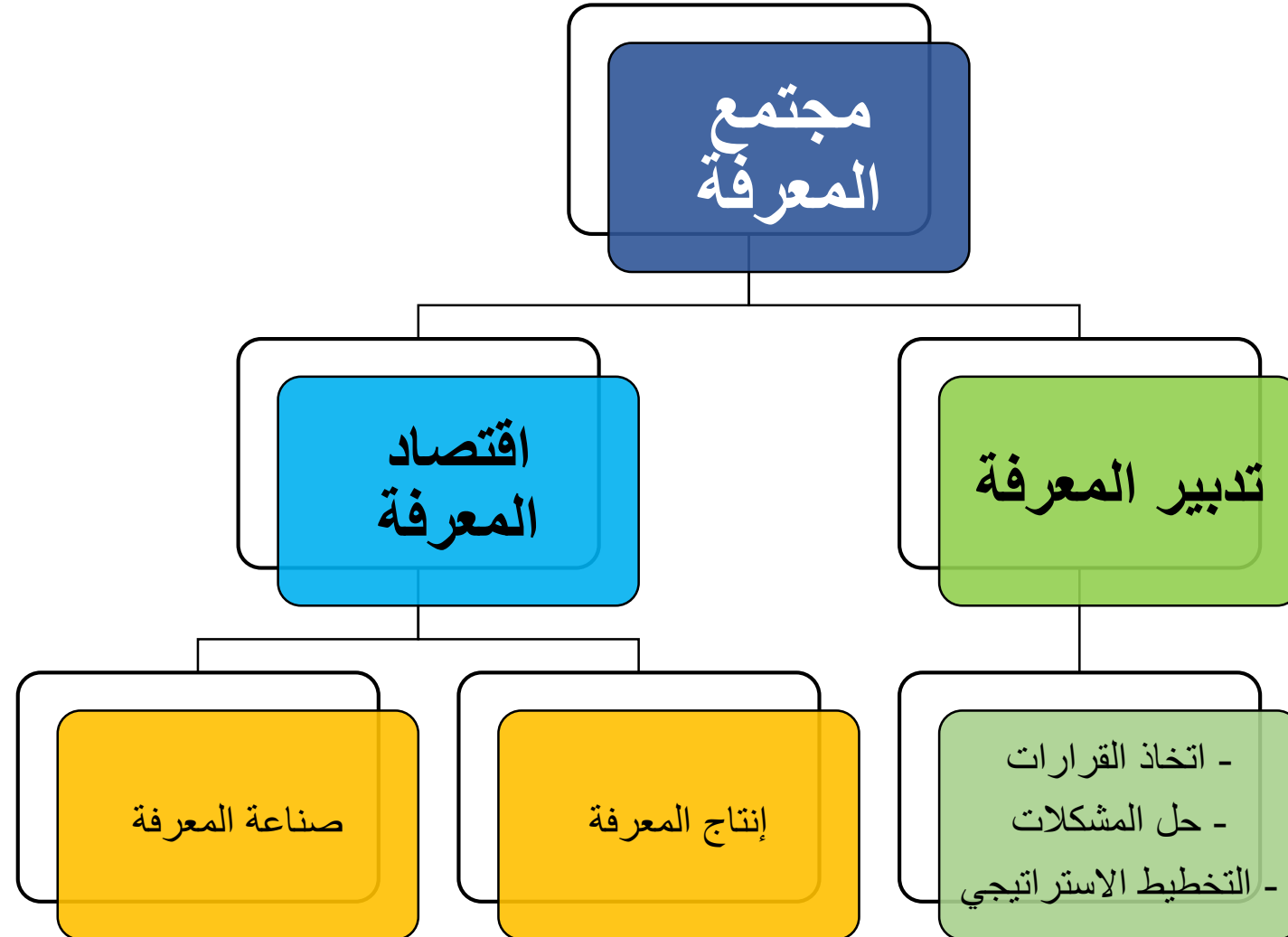
أهداف العلم هي نفسها أهداف البحث العلمي



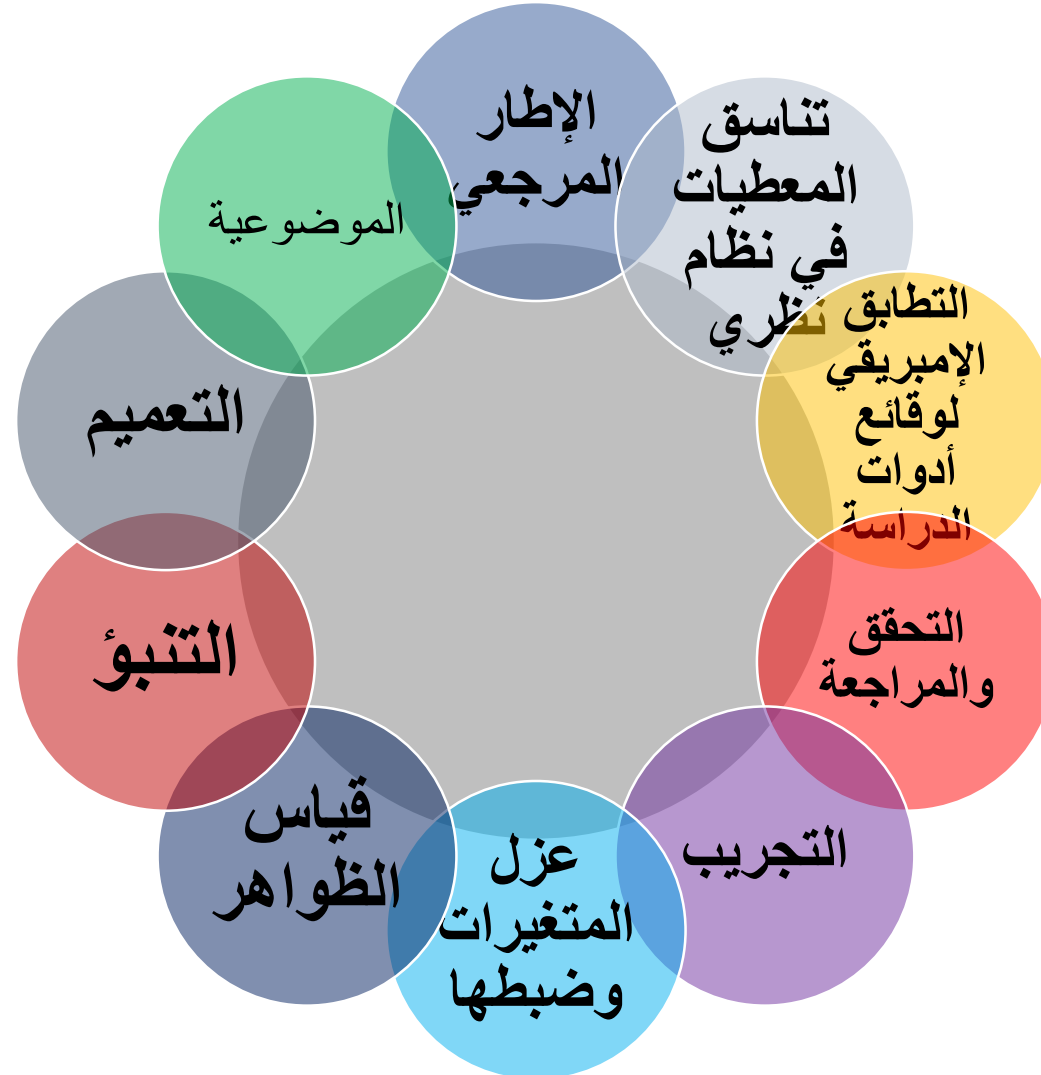
حوافز البحث العلمي



أهمية البحث العلمي



معايير المنهج العلمي



أنواع البحث

أ- التصنيف الأول:

البحث الوصفي	البحث التحليلي
البحث التطبيقي	البحث الأساسي
البحث الكمي	البحث الكيفي
البحث المفهومي	البحث التجريبي

خصائص البحث الكمي في مقابل الكيفي

البحث الكمي	خطوات عملية البحث	البحث الكيفي
وصفية موجهة نحو الشرح أو التفسير	تحديد مشكلة البحث	استكشافية وموجهة نحو الفهم
دور الأدبيات رئيسي تبرير مشكلة البحث والحاجة البحثية	مراجعة الأدبيات	لها دور ثانوي تبرير مشكلة البحث
ضيق ومحدود أدوات جمع المعطيات سابقة التحديد	تحديد الهدف أو الغرض	عام وواسع موجه نحو خبرات المشاركين
بيانات عددية أعداد كبيرة من الأفراد تحليل إحصائي	جمع المعطيات/البيانات	البيانات: نصوص، صور عدد صغير من الأفراد
مقارنة بين مجموعات، أو علاقات بين متغيرات، مقارنة النتائج	تحليل المعطيات وتفسيرها	تحليل النصوص ووصفها
موضوعي	تقويم البحث	انعكاسي متحيز

ب- التصنيف الثاني: حسب الغرض والمنهجية

أولاً: البحث حسب الغرض

ونميز فيه:

- البحث الأساسي

- البحث التطبيقي

- البحث التقويمي

- البحث العملي الإجرائي

ثانياً: البحث حسب المنهجية

ونميز فيه بين:

- البحث التاريخي

- البحث الوصفي

- البحث التجريبي

• نميز في البحث الوصفي بين:

- البحوث المسحية (تحليل العمل، التحليل الوثائقي، مسح الرأي العام، المسوح الاجتماعية)

- البحوث الارتباطية

- البحوث التطورية.

- هناك تصنيف آخر للبحوث يقسمها إلى ثلاثة: البحث النظري- البحث الإمبريقي-البحث الميتاتحليلي.

ثلاثة مناهج نموذجية في العلوم الإنسانية

المنهج التجريبي

- طريقة لدراسة موضوع بحث بإخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية.

المنهج التاريخي

- طريقة لتناول وتأويل واقعة حدثت في الماضي وفق إجراء البحث والفحص الخاص بالوثائق.

المنهج الميداني

- طريقة تناول موضوع بحث باتباع إجراءات تقصي مطبقة على مجتمع بحث.

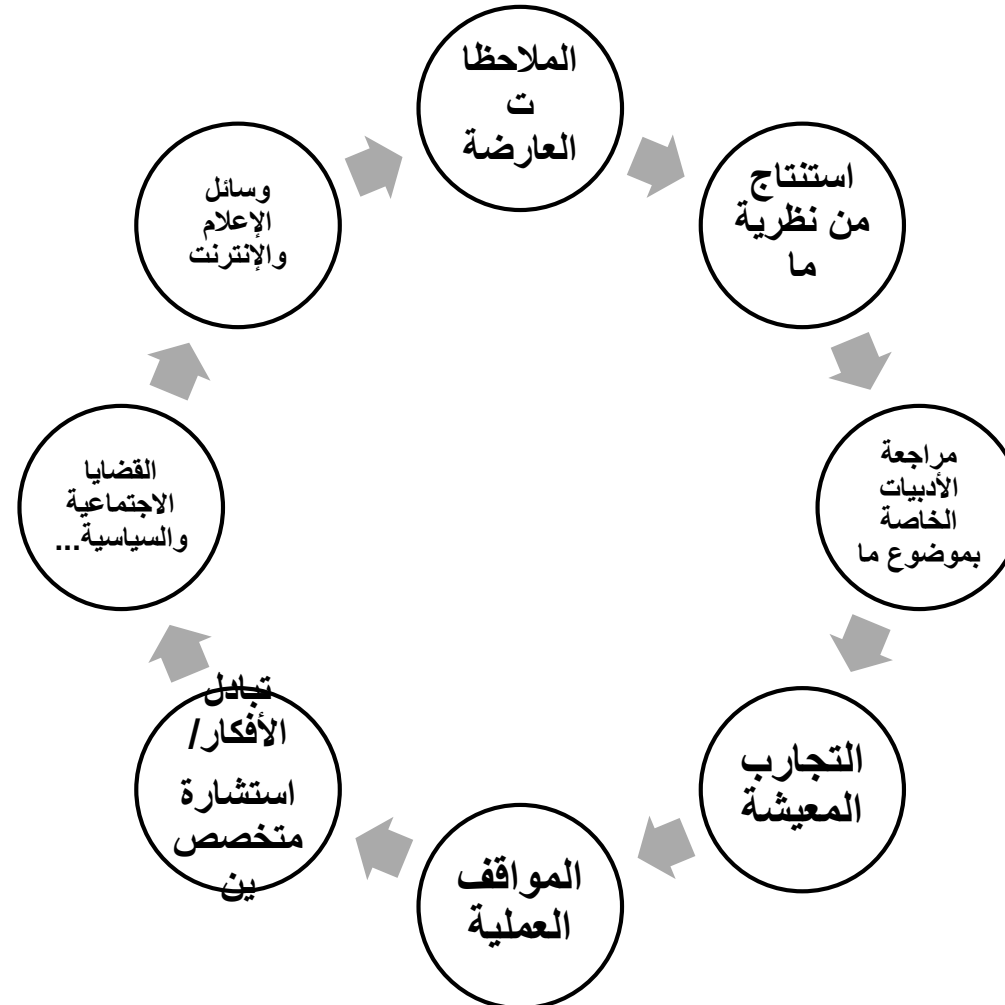
ثلاثة مناهج نموذجية في العلوم الإنسانية

المناهج النموذجية	المنهج التجريبي	المنهج التاريخي	منهج البحث الميداني
المقاصد	سببية الظواهر	إعادة بناء الماضي	حسب هدف البحث
الوسائل	تجارب	نقد تاريخي خارجي وداخلي للوثائق	تقنيات متنوعة لجمع المعطيات (الملاحظة، المقابلة، الاستمارة)
المواضيع	ظواهر قابلة للقياس	ظواهر من الماضي	ظواهر سكانية

إجراءات إعداد البحث السيكولوجي وخطوات إنجازه

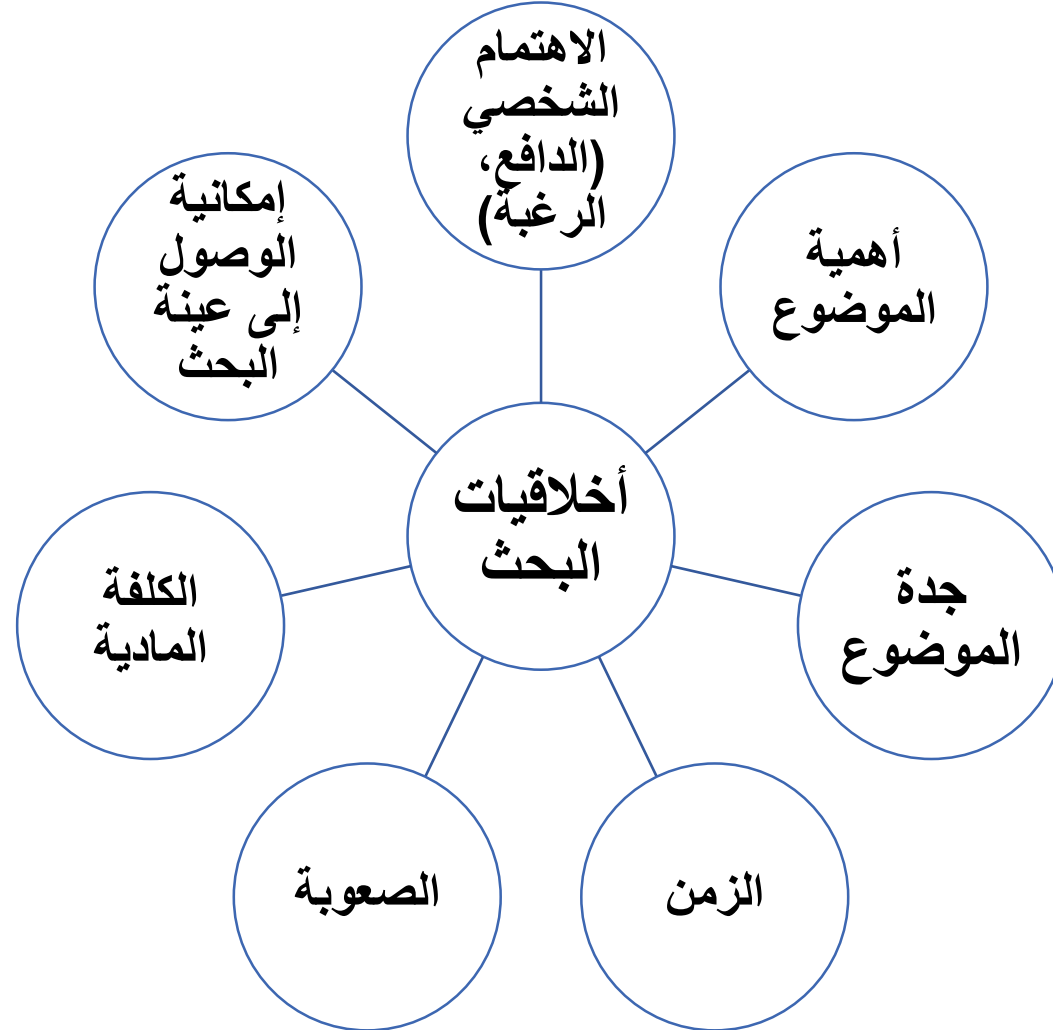
أولاً: الموضوع والإشكالية:

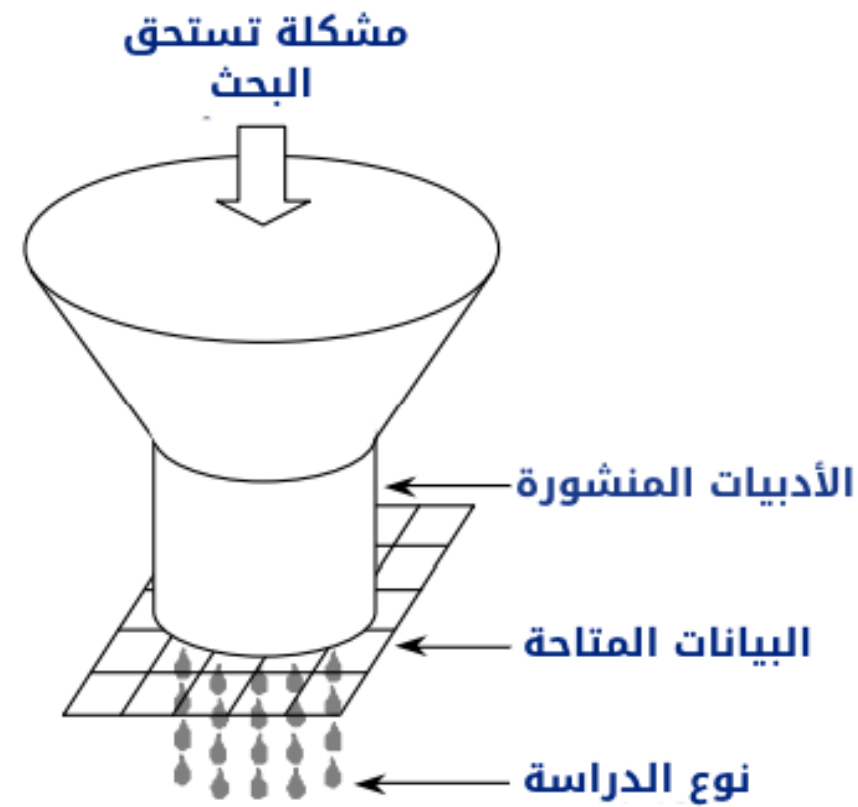
1- مصادر تحديد الموضوع



- غالباً ما يتم اختيار موضوع ما على أساس:
 - فائدته (ما يقدمه ويضيفه للعلم والمجتمع، بالنسبة للباحث أيضاً)
 - قابلية إنجازه.
- تقاس قابلية الإنجاز بالمعايير التالية:
 - الوقت
 - الوصول إلى المعلومات
 - الموارد المادية (أدوات بحث مكلفة، مختبر، تنقلات...)
 - درجة التعقد (النظري، صعوبة الوصول إلى العينة، منهجية معقدة)
- أمور مهمة لا بد أن تؤخذ في الحسبان:
 - ينصح بتفادي:
 - موضوع لا توجد حوله إلا معارف محدودة أو لا توجد بالمرّة؛
 - منهجية أفضت إلى أخطاء كثيرة في بحث سابق؛
 - خلاصات متناقضة حول نفس الموضوع؛
 - نظرية أو نموذج أو تأويل ظاهرة لم تخضع بعد للتحقق الإمبريقي.

2- اعتبارات اختيار موضوع البحث





شكل يبين نموذج PLD لاشتقاق نوع الدراسة

* Adapted from: Ellis, Timothy J. and Yair Levy (2009).

الثيمة

• العلاقة
العلاجية

الموضوع

• العلاقة بين
المعالج
والمريض

السؤال

• ما العلاقة التي
تجمع بين المعالج
وزبونه التي يمكن
أن تؤدي إلى تحسن
حالة هذا الأخير؟

ماذا نقصد بإشكالية البحث أو مشكلته؟

- "هي حالة تنتج عن تفاعل عاملين أو أكثر تفاعلا يحدث حيرة أو غموضا أو عاقبة غير مرغوب فيها أو تعارضا بين خيارين لا يمكن اختيار أحدهما دون بحث وتحري".
 - إن المشكلة تجعلنا أمام موضوع يحيرنا سواء من حيث أسبابه أو في مدى وجوده وانتشاره أو في نتائجه.
 - إن المشكلة تعبر عن رغبتنا في فهم أو معرفة:
- 1) العلاقة بين متغيرين أو أكثر؛
 - 2) الكشف عن أثر متغير مستقل أو عدة متغيرات على متغير تابع أو عدة متغيرات تابعة؛
 - 3) ظاهرة معينة من حيث أسبابها ومدى انتشارها والنتائج المترتبة عليها.
- ملحوظة:** من أصعب مراحل البحث العلمي هي مرحلة تحديد الإشكالية.

أين تكمن قيمة مشكلة البحث؟

- **الفائدة العملية:** أي جانبها التطبيقي ومساهمتها في تحسين الحياة العلمية والثقافية والمعيشية. على الباحث أن يسأل نفسه: هل بحثي مفيد؟ وما الجهات التي ستستفيد منه؟
- **مساهمة البحث في تقدم المعرفة:** هل سأقدم شيئاً جديداً في مجال تخصصي؟ هل سأؤكد أم لا نتائج بحث سابق؟
- **تعميم نتائج الدراسة:** على الباحث أن يختار مشكلته ويصمم بحثه بحيث يكون له طابع عام كوني وبحيث يسهل تعميم نتائجه على الحالات المشابهة.
- **مدى مساهمته في تطوير وإظهار أبحاث أخرى.**

تحديد المشكلة أو الإشكالية

- تحديد الإشكالية يعني صياغتها في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمونها ومجالها، وتفصلها عن سائر المجالات والأطر الأخرى.
- بعض الباحثين يخلط بين إشكالية البحث وموضوع البحث أو الهدف من البحث أو سؤال البحث الرئيسي (أو أسئلته).
- مثال: نموذج رديء
"الغرض من هذه المشكلة دراسة انتشار الفصام أو السرطان أو الأمية في العالم الثالث".
- مثال: نموذج جيد
"يرجع سوء التوافق الدراسي بين بعض تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي إلى انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي في الأسرة." لاحظوا المتغيرين المستقل والتابع.

صياغة الإشكالية

• عند صياغة الإشكالية لا بد أن تبرز العناصر التالية:

- (1) المتغيرات موضوع البحث
- (2) العلاقة بين المتغيرات التي تشمل الإشكالية
- (3) العينة التي ندرسها.

هناك طريقتان لصياغة الإشكالية:

1- أن تصاغ بلغة تقريرية. مثل: علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي في الرياضيات عند تلاميذ التعليم الثانوي التأهيلي.

2- أن تصاغ في صورة سؤال. يفضل معظم الأساتذة والعاملين في ميدان البحث العلمي أن تصاغ الإشكالية من خلال سؤال أو أكثر. مثل: "هل هناك علاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى تلاميذ التعليم الثانوي التأهيلي؟"

هذه الصياغة تعني أن جواب السؤال هو الهدف من البحث.

معايير لا بد منها

• يحدد Moore أربعة معايير حتى تكون أي إشكالية صالحة:

1. أن تأتي صياغة الإشكالية في عبارة محددة أو سؤال واضح.
2. أن توضح الإشكالية علاقة بين متغيرين أو أكثر مع تحديد العينة التي تشملها الدراسة.
3. أن تكون المتغيرات التي تحددها الإشكالية متفقة مع المتغيرات التي تعالجها أدوات الدراسة في الجزء الخاص بالإجراءات.
4. أن تكون الإشكالية قابلة للبحث والتحقق الإمبريقي.

2- الفرضيات Hypo-thèses

- **الفرضية:** إجابة مؤقتة عن سؤال البحث تتنبأ بالعلاقة بين متغيرين أو أكثر وتتميز بقابليتها للتحقق الإمبريقي.
- الفرضية تخمين أو زعم أو تنبؤ يصف العلاقة المحتملة بين متغيرات البحث، فهي بذلك تصف العلاقة التي يتوقع أن تتحقق بنتائج البحث (التي قد تؤكدها أو تبطلها).
- الفرضية توقع أو تخمين ذكي، أو هي الإجابة المحتملة عن أسئلة الدراسة. إنها استنتاج الباحث، ولكنه ليس استنتاجاً عشوائياً بل استنتاج مبني على معلومات أو نظرية أو خبرة علمية محددة.
- **أهميتها:**
 - يتم بفضلها الانتقال من الجانب التجريدي إلى الجانب الملموس للمنهج العلمي. (لا قيمة للأفكار إذا لم تتحول إلى فرضيات يسمح الواقع بإثبات صحتها)

تعريفات أخرى



مصادر الفرضيات

عن طريق الاستقراء (ملاحظة الواقع/ الحس
المشترك)

فرضيات مستنبطة (تتأتى من نظرية محددة)

خصائص الفرضية

الخصائص	تفاصيلها
التقريرية	الفرضية هي عبارة عن تقرير يوضح في جملة أو أكثر العلاقة بين بين حدين أو أكثر.
التنبؤية	الفرضية عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع.
التحقق الإمبريقي	التحقق الإمبريقي عملية يتم من خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات والافتراضات للواقع، أي الظواهر.

المتغيرات

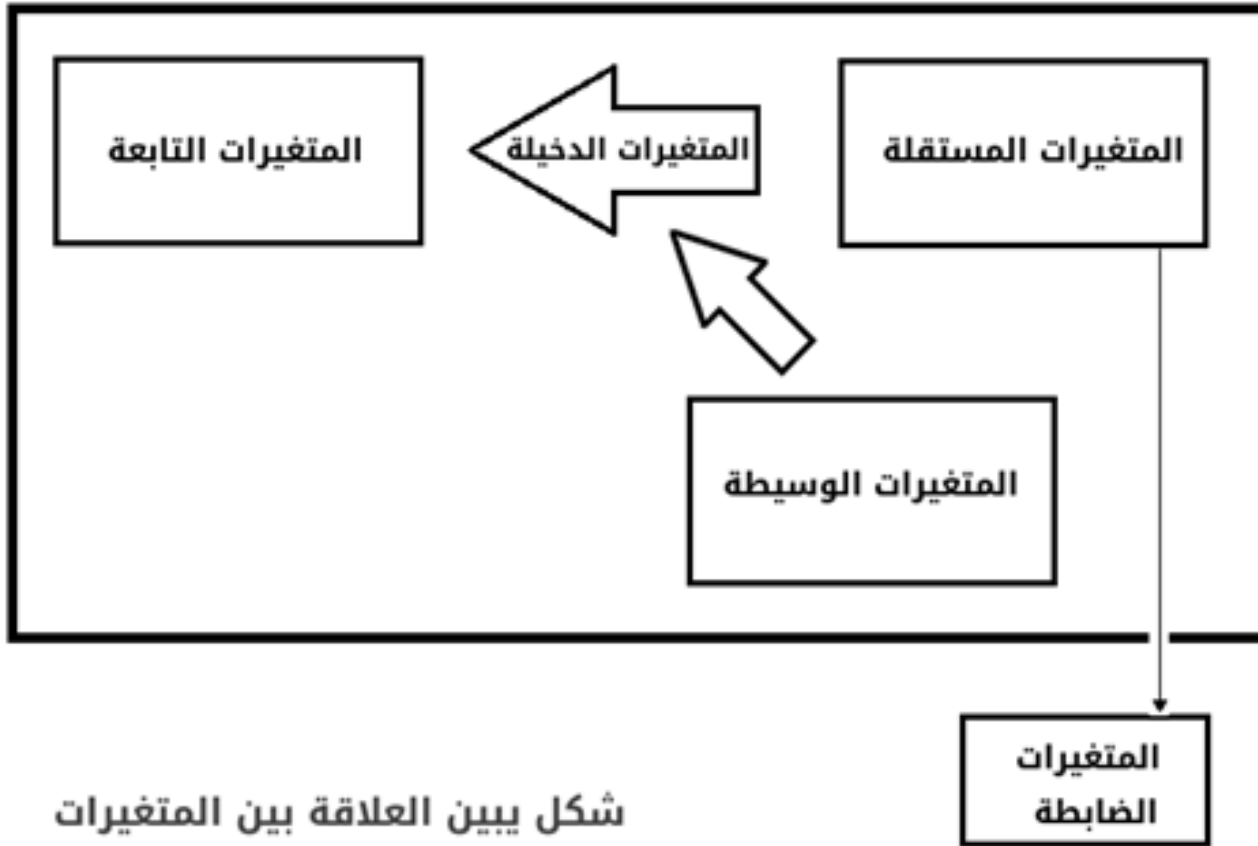
- عادة ما تشتمل الفرضية على متغيرين أساسيين (مستقل وتابع)
- **المتغير:** ميزة خاصة بأشخاص أو بأشياء أو بأوضاع مرتبطة بمفهوم والتي يمكن أن تأخذ قيما متنوعة.
- ينحدر المتغير من المفهوم أو من مؤشرات ويجعل الظاهرة قابلة للقياس. مثال: المفهوم: التعلم؛ المتغير: التذكر. والتذكر قدرة قابلة للقياس انطلاقا من عدد من الكلمات التي على المبحوث أن يحتفظ بها في ذاكرته.
- **قياس المتغيرات:**
 - هناك متغيرات تتقبل القياس التصنيفي مثل العرف (التمييز بين مجموعات عرقية) والدين والجنس والمهنة والانتماء السياسي ونوع المؤسسة...
 - هناك متغيرات تسمح بالقياس العددي (عد، نسب مئوية، معدلات) مثل متغيرات السن أو عدد الأطفال ومعدلات النجاح والبطالة والإصابة بمرض ما...

أنواع المتغيرات

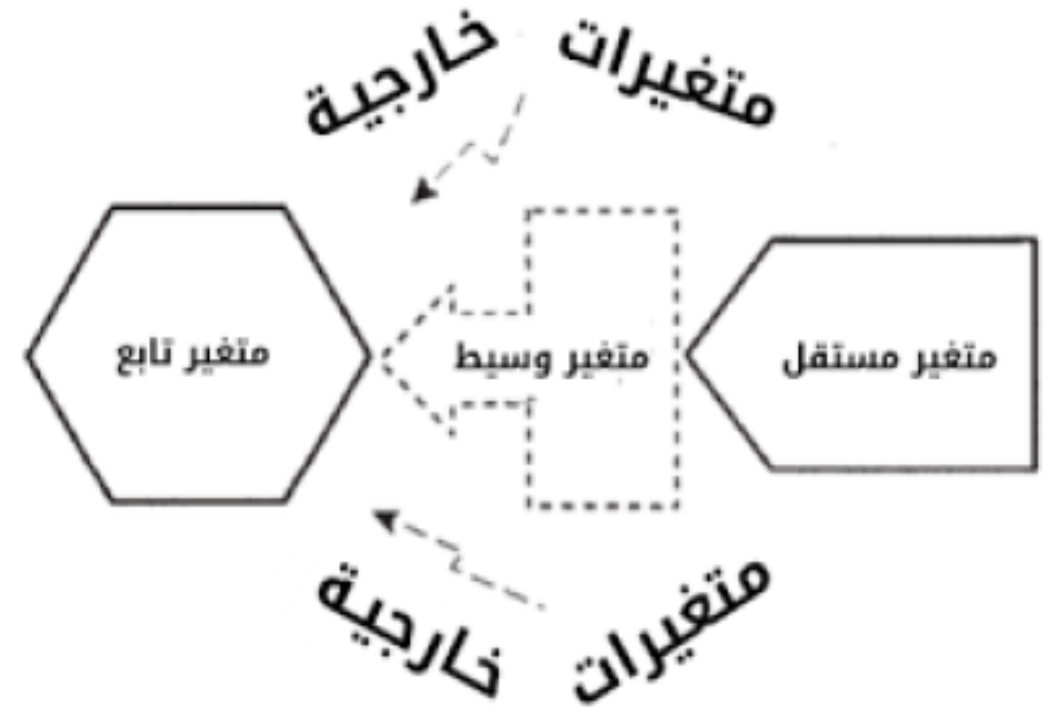
أنواع المتغيرات

- المتغير المستقل **Independent Variables**: هو العامل الذي يمكن تغييره أثناء إجراء البحث من قبل الباحث.
- المتغير التابع **Dependent Variables**: وهو العامل الذي يتم ملاحظته لمعرفة كيف يستجيب للتغيير الذي أدخل على المتغير المستقل أثناء التجربة .
- المتغيرات الثابتة **Controlled Variables**: (التي يمكن السيطرة عليها) هي العوامل التي لا بد أن تظل ثابتة لا تتغير أثناء التجربة والتي تزيد من دقة التجربة والنتائج .

العلاقة بين المتغيرات



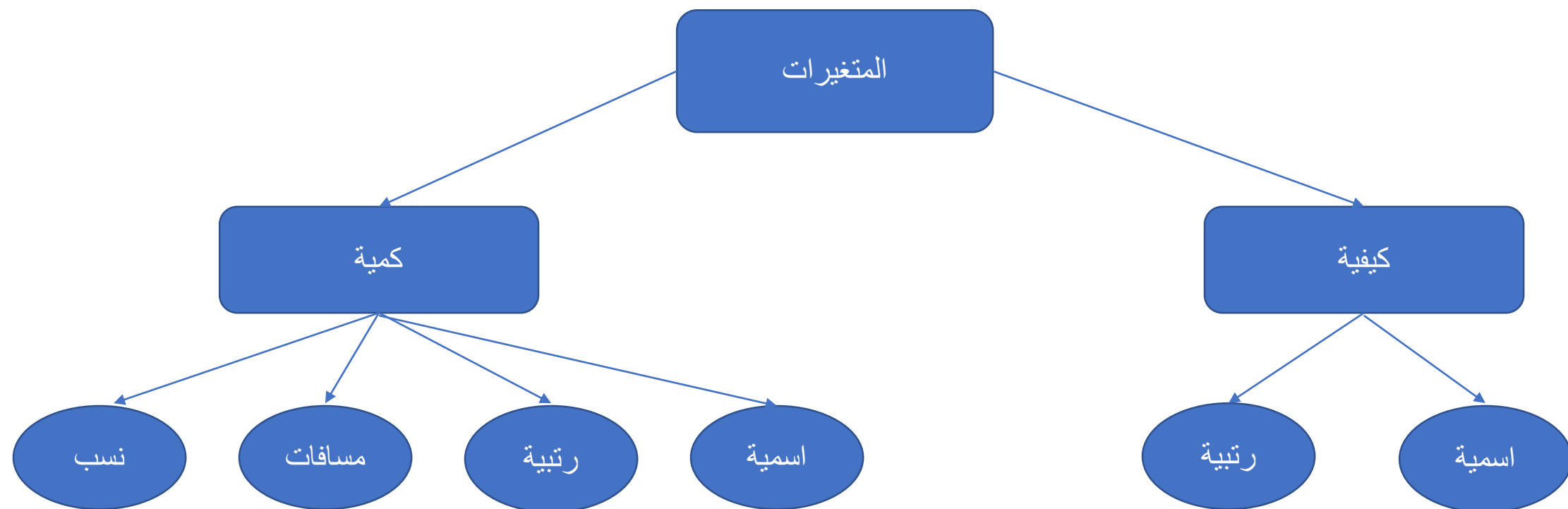
شكل يبين العلاقة بين المتغيرات



شكل رقم (1): العلاقة بين أنواع المتغيرات

* تمت ترجمة هذا الشكل وتعديله من كتاب

Brown, J. D (1988). Understanding Research in Second Language Learning. P. 13



صياغة الفرضيات

• تقوم الطريقة على 3 أطوار مختلفة لكن متتالية نجدها في أغلب مؤلفات مناهج البحث وهي كالتالي:

(1) صياغة الفرضيات النظرية (العامة)

(2) ثم فرضيات البحث أو الفرضيات الإجرائية

(3) وأخيرا الفرضيات الإحصائية

3 أشكال لصياغة الفرضية

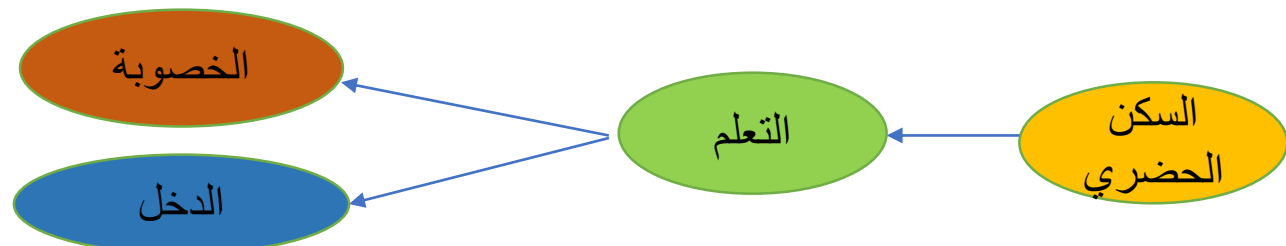
(1) الفرضية أحادية المتغير:

تركز على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها. مثال: "الفقر يزداد في العالم منذ عشر سنوات".

(2) الفرضية ثنائية المتغيرات:

هي الشكل المألوف في البحث العلمي وتهدف إلى تفسير الظواهر. إن العلاقة الموجودة بين المتغيرين يمكن أن تظهر على شكل تغير مشترك covariation (تغير إحدى الظاهرتين بتغير الأخرى). ومن الناحية الإحصائية نتحدث عن الارتباط بين متغيرين. ويمكن أن تكون العلاقة الثنائية بين المتغيرات علاقة سببية لما يكون أحد المتغيرين سببا للثاني.

(3) الفرضية متعددة المتغيرات: علاقة سببية أو ارتباطية



طرق صياغة الفرضيات

1. **الصيغة التقريرية:** تصاغ الفرضية بعبارة تصريحية تستخدم فيها عادة صيغة الفعل المضارع (معني ينطبق على الماضي والحاضر والمستقبل)، وبذلك فهي تمثل تعميماً أو استنتاجاً يشكل إجابة محتملة لمشكلة البحث. تعبر الصيغة عن العلاقة بين متغيرين، وتكون إيجابية (علاقة طردية) أو سلبية (عكسية) أو لا توجد علاقة بين المتغيرين.

مثال: يزداد تحصيل التلاميذ بزيادة الوقت المخصص للتعلم.

2. **صيغة التضمين أو الصيغة الشرطية:** وهي الصيغة التي تكتب على الصورة إذا... فإن... مثال: كلما زادت المكافآت ارتفع مستوى الأداء.

3. **الصيغة التفاضلية أو صيغة المقارنة:** يشيع استخدام هذه الصيغة في البحوث التي تتصدى لمقارنة مجموعتين أو مستويين. مثال: يزداد تسرب تلاميذ العالم القروي أكثر من نظرائهم في المدن.

4. **صيغة الدعوة:** يدعونا هذا النوع إلى مزيد من البحث والاستقصاء دون أن يكون هناك تقييد، بمعنى أن الفرضية دعوة إلى إمكانيات مفتوحة. وتشيع في البحوث الكيفية.

الفرضيات الإجرائية والفرضيات الإحصائية

• يمكن صياغة الفرضيات بطريقتين مختلفتين تتوافقان مع طريقتين في تصميم البحث تجريبيا:

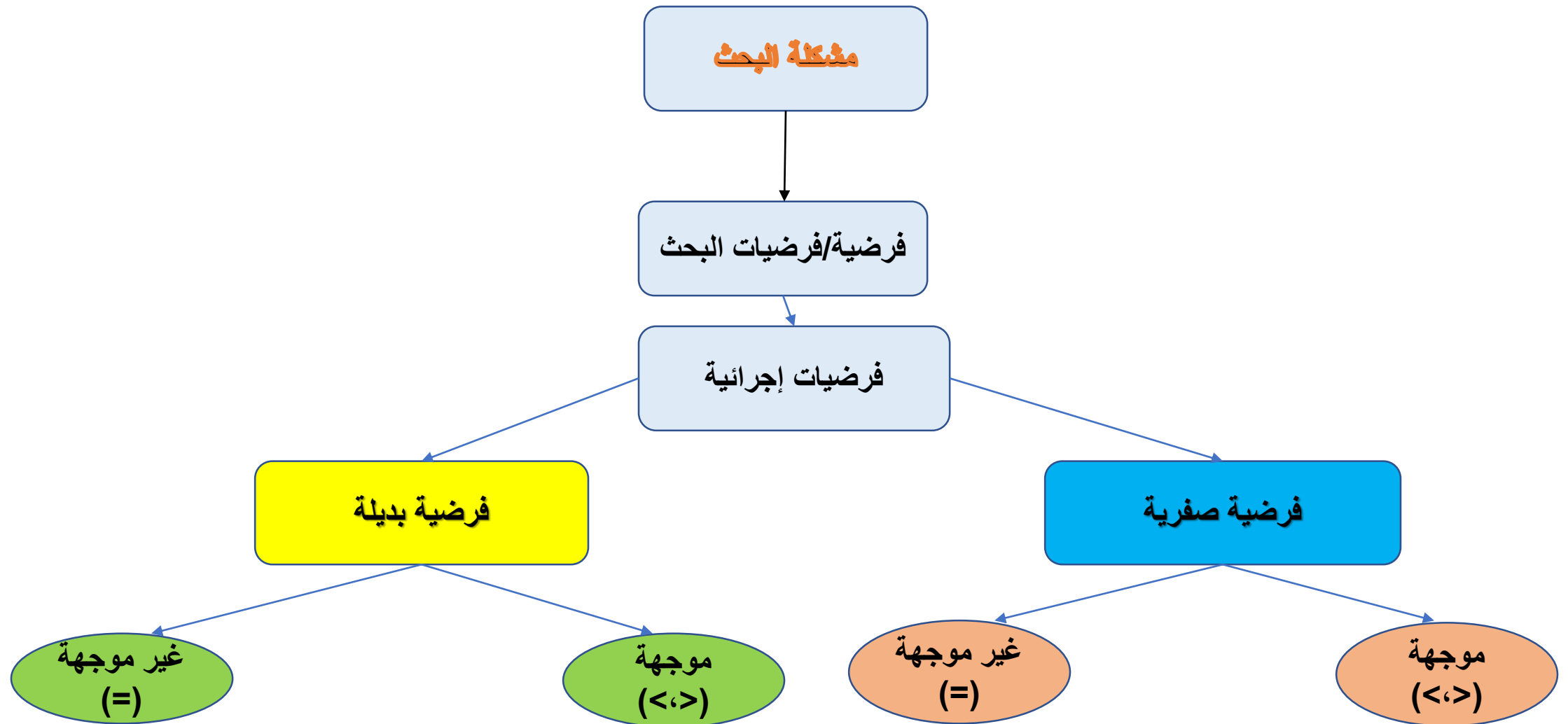
1. النظر في الفروق بين المجموعات.

2. النظر في العلاقات بين المجموعات.

في واقع الأمر يفضل العديد من الباحثين التعامل مع هرمية من الفرضيات في إجراء البحوث، كل فرضية منها تكون أكثر تحديدا، ومكتوبة بعبارات تسلم نفسها للاختبار أكثر من سابقتها. ويطلقون على الفرضية التي تشتق مباشرة من مشكلة البحث أو أسئلته اسم فرضية البحث، وعندما يجري إعادة صياغة هذه الفرضية في ضوء التعريف الإجرائي للمتغيرات تصبح فرضية إجرائية (أو تجريبية) وتصاغ الفرضيات الإجرائية في صيغة تقريرية أو صفرية.

H1: توجد علاقة ذات دلالة (أو فرق ذو دلالة) بين (دلالة: تعني أن اختبار الفرضية إحصائي)

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة (أو فرق ذو دلالة) بين...



	Hypothèse H_0 vraie	Hypothèse H_1 vraie
Hypothèse H_0 acceptée	Vrai positif	Faux positif
Hypothèse H_1 acceptée	Faux négatif	Vrai négatif

Notion d'hypothèse

Deux types d'hypothèses

H_0 : hypothèse nulle

C'est l'hypothèse qu'on veut tester



il n'y a pas d'influence de l'environnement: $\mu_1 = \mu_2$

H_a : hypothèse alternative

C'est l'hypothèse qu'on retient si H_0 est rejetée

il existe une influence de l'environnement: $\mu_1 \neq \mu_2$

هناك حالتان نعتمد فيهما الفرضية الصفريية

1. عندما لا توجد أي دراسة على الإطلاق تتناول الظاهرة موضع الدراسة؛
2. عندما توجد دراسات تتناول الظاهرة موضوع الدراسة وترجح نفي وجود الظاهرة أو ترجح صياغة الفرضيات في صورة فرضية صفريية. مثلا إذا أثبتت الدراسات أنه: **لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الذكاء فلا بد في هذه الحالة من صياغة الفرضيات الصفريية.**

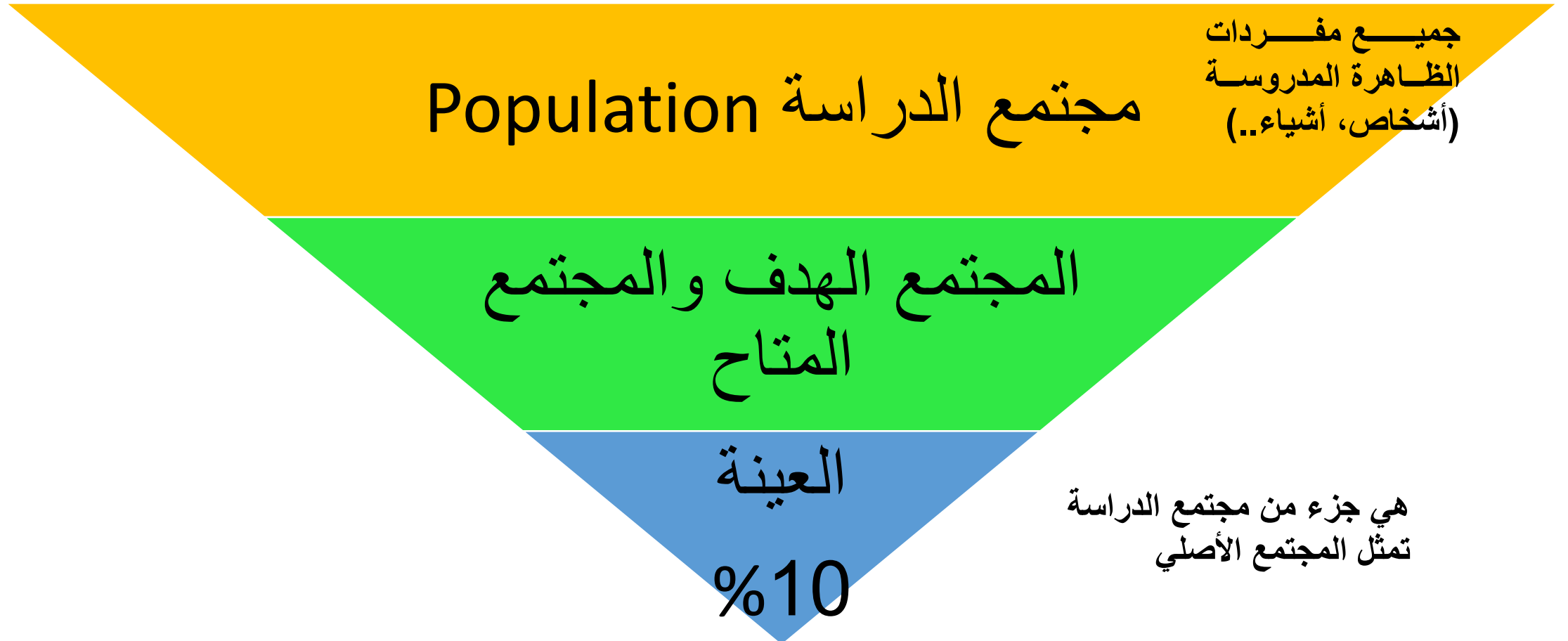
مثال:

الفرضية غير الموجهة: توجد فروق بين الذكور والإناث في القدرة اللغوية.
الفرضية الموجهة: توجد علاقة **موجبة** بين الذكاء والتحصيل.

شروط الفرضيات الجيدة

- تشتق من أسس نظرية أو دراسات سابقة وبراهين علمية تؤكد جدوى اختبارها؛
- أن تصور بمنطق معقول ما يتوقع الباحث فعلا أن به حلا للمشكلة؛
- تحدد بشكل الواضح العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع (بحيث تتناول الفروق أو العلاقات بين المتغيرات)؛
- أن تكون مختصرة وواضحة وليست طويلة تحتل تقسيمها إلى فرضين أو أكثر؛
- منسجمة مع الحقائق العلمية وليست خيالية أو متناقضة؛
- أن تكون قابلة للاختبار بمعنى واقعية أي لا تكون من العمومية بحيث يستحيل التحقق منها؛
- تقدم تفسيراً شاملاً للمواقف، فالفرضيات الجزئية غير اقتصادية؛
- سهلة وغير مربكة تفسر الظواهر ليس بناء على عدد من المفاهيم المعقدة أو المتداخلة؛
- موضوعية وبعيدة عن التحيز الشخصي للباحث. [\Doc\Mes Articles\..أساليب المواجهة والإنهاك المهني.pdf](http://Doc\Mes Articles\..أساليب المواجهة والإنهاك المهني.pdf)

3- عينة البحث



المعاينة/Sampling/العينة Sample

- المعاينة هي العمليات التي يتبعها الباحث في اختيار الأفراد الذين سيشاركون في الدراسة.
- العينة هي ذلك الجزء من أفراد المجتمع الذي استمد الباحث معلوماته منه.
- هناك أسلوبان لاختيار العينة: أسلوب العينة الاحتمالية (العشوائية) وأسلوب العينة غير الاحتمالية (غير العشوائية). بالنسبة للأسلوب الأول يكون جميع أفراد ممثلين للمجتمع الأصلي ومعروفين ومحددتين، بينما في الأسلوب الثاني فيكون الأفراد غير معروفين وبالتالي تكون العينة غير ممثلة للمجتمع الأصلي بشكل دقيق ولا تنطبق نتائج الدراسة على كل أفراد المجتمع الأصلي.
- بالنسبة للأسلوب الاحتمالي يتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة أو الطريقة الطبقية أو الطريقة العنقودية في حين يتم الاختيار في الأسلوب غير الاحتمالي بالطريقة المنتظمة أو المتاحة أو المقصودة.

أساليب اختيار العينات

(1) الطريقة العشوائية: يختار الباحث عناصر عينته دون أن يتقيد بأي نظام خاص. ويركز بشكل أساسي على منح فرص متكافئة لجميع أفراد المجتمع الإحصائي المدروس لكي يحظوا بالتمثيلية في عينة الدراسة. (يعتمد الباحث إما القرعة أو على طريقة حسابية كأن يقسم مجموع تلاميذ المدرسة (1000 مثلاً) على عدد عناصر العينة المطلوبة (100 مثلاً) فيحصل على 10 وهو الرقم الذي يبدأ باختيار صاحبه كأول عنصر في العينة ثم يأخذ الرقم 20 وهكذا دواليك).

(2) الطريقة العشوائية الطبقية: تقوم على مرحلتين: مرحلة وصف وتشخيص خصائص المجتمع الأصلي المدروس، وتوزيع تلك الخصائص حسب توزيعها الجغرافي والديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ثم مرحلة الاختيار العشوائي تبعاً للخصائص السابقة الذكر (يتم اختيار عناصر العينة تبعاً للنسب المئوية التي تمثلها كل خاصية من تلك الخصائص).

(3) الطريقة المقصودة أو الهادفة: يعتمد فيها الباحث على نتائج الدراسات السابقة في اختيار عناصر العينة. يعتمد الاختيار على الحكم الشخصي المبني على معرفة سابقة لاختيار عناصر العينة.

(4) الطريقة العرضية: تتمثل في اختيار المجال الجغرافي القريب من الباحث لسحب عناصر عينة بحثه. (عينة الصدفة أو العينة المتاحة)

حجم العينة

- الحد الأدنى الذي يمكن القبول به للدراسات الوصفية هو 100 فرد.
- 50 فردا للدراسات التي تبحث في العلاقات الارتباطية.
- للدراسات التجريبية وشبه المقارنة/المقارنة السببية 30 فردا لكل مجموعة (انظر Fraenkel & Wallen, 2003)

أدوات القياس

- تمثل أدوات القياس الوسائل المنهجية التي يستخدمها الباحث في جمع بيانات البحث. بعض هذه الأدوات يكون متاحا في الأدبيات السيكولوجية كالاستمارات والمقاييس المعروفة وفي أحيان أخرى يضطر الباحث إلى إعداد أدوات بحثه بنفسه تبعا لطبيعة الظاهرة المدروسة وسياقها الاجتماعي والثقافي.
- أهم أدوات القياس: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، الاستطلاع، السيرة الذاتية، تحليل المضمون، سلاله القياس والاختبارات.

الأداة	التعريف	الأنواع	المزايا والعيوب
الملاحظة	معاينة سلوك أفراد العينة بشكل مباشر. تلعب دورا هاما في البحوث الاستطلاعية (العلوم الاجتماعية)	- الملاحظة بالمشاركة - الملاحظة غير المشاركة - الملاحظة البسيطة - الملاحظة المنظمة أو المقننة	+ جمع معطيات مباشرة + تقدير أنشطة الفرد وسلوكاته في مواقف طبيعية + تسجيل البيانات أثناء معينة وقوع السلوك المباشر، وبالتالي تفادي أخطاء الذاكرة والنسيان - صعوبة استخدامها في حالات الأوبئة والكوارث والأزمات التي لا نتوقع فيها حدوث السلوك - وفي حالات ملاحظة السلوك الماضي والمستقبل أو بعض المواقف شديدة الخصوصية.
المقابلة	عبارة عن جلسة يعقدها الباحث مع المبحوث بهدف جمع المعلومات والمعلومات التي يقدمها هذا الأخير على أسئلة (مفتوحة أو مغلقة). تستخدم أساسا في مجالات الطب النفسي وعلم النفس الإكلينيكي والتوجيه التربوي والاختيار المهني...	- المقابلة الحرة المرنة (الأسئلة المفتوحة) - المقابلة المقننة المضبوطة (الأسئلة المغلقة) - المقابلة الضاغطة المتعلقة بقياس قدرة المبحوث على ضبط زمام نفسه - المقابلة المجهدة الهادفة إلى تحطيم معنويات المبحوث وإجهاذه.	+ عبارة عن موقف للمواجهة المباشرة بين الباحث والمبحوث (ملاحظة السلوك، الانفعال، التوتر، القلق...) + بيانات تتسم بالعمق والإحاطة الشاملة، وأسلوب إجرائها يتميز بالمرونة. - باهظة التكاليف تستغرق وقتا طويلا وجهد جهيد ومهارة الاختصاصي - صعوبة تقنين أسئلتها.
الاستطلاع	استقصاء محلي ومنهجي منظم لميدان معين بواسطة إجراءات خاصة. وهو أداة تسمح بمعرفة آراء الأشخاص حول قضايا معينة كالأذواق والمعتقدات والعلاقات الجنسية والانتخابات والسلوكات ضد اجتماعية وغيرها.	- استطلاع الرأي - استطلاع توجهات الناخبين - استطلاع نسبة الاستماع لإذاعات معينة.... - إلخ.	رغم أهمية الاستطلاع في مجالات كالصحافة والإعلام وعلم الاجتماع فهي تطرح صعوبات على المستوى السيكولوجي أهمها مدى تمثيلية الأفراد للعينة.
تحليل	تقوم على تحليل الوثائق المكتوبة (مقالات،	- التحليل الصريح	+ سهولة تطبيق البحث بصورة مطابقة لما تم من قبل؛

التحليل

- معالجة بيانات البحث معالجة إحصائية كمية وصفية:

- عرض النتائج وتبويبها وتصنيفها وتفريغها في جداول إحصائية وإخضاعها لإجراءات الإحصاء الوصفي (متوسطات حسابية، انحرافات معيارية، معاملات الارتباط، درجات معيارية...) للخروج بقيم رقمية مختصرة تعبر عن الخصائص الكمية لتلك النتائج.

تعتبر خطوة التحليل خطوة ضرورية يجب اتباعها من قبل الباحث قبل المرور إلى تفسير النتائج.

التفسير

- يعتبر التفسير أحد أهداف كل بحث إنساني أو طبيعي، ولذلك فالغاية من خطوة التفسير تتجلى في الخروج من البيانات والمعطيات الكمية بدلالاتها الكيفية قصد تقديم التفسيرات اللازمة لتلك النتائج.
- يقوم التفسير على إجراءات الإحصاء الاستدلالي (اختبارات الدلالة: ت، والنسبة الحرجة، ومعامل الارتباط، واختبار حسن المطابقة، ثم تحليل التباين...) لأنها هي التي تمكنه من تبرير وتعليل مشروعية وإمكانية تعميم تفسيره للتحقق من صدق الفرضيات.

المناقشة

- تمكن الباحث من تقديم حصيلة بحثه العلمية بناء على إخضاع النتائج المستخلصة لتأويل دقيق يقوم على مقارنة نتائج البحث بنتائج بحوث سابقة مشابهة تم اعتمادها في الإطار النظري للبحث.
- ينبغي أن تضم المناقشة: التذكير بأسئلة البحث، تلخيص أهم النتائج في علاقتها بهذه الأسئلة، تفسير النتائج ومناقشتها.
- مع الحرص على عدم الخروج عن الموضوع وتقويل النتائج ما لم تقله أو التحمس لاعتبارها كلها دالة أو التهاون في صياغة الأسئلة الباعثة على آفاق واعدة للبحث أو التفسيرات البديلة التي تدعم وتغني تلك الآفاق نظريات ومنهجيا وعمليا.

هندسة البحث الكلية

المكونات	تفاصيل
	صفحة الغلاف (ورق مقوى) الصفحة الثانية (ورق عادي) الإهداء كلمة الشكر الملخص Abstract
الفهرست	فهرست المحتويات فهرست الجداول فهرست الأشكال أو الصور أو الرسومات
المدخل العام	أهمية البحث- أهدافه- مفاهيمه- حدوده
القسم النظري	يستعرض النظريات أو النماذج أو المقاربات في الموضوع ويتوزع على فصلين أو أكثر حسب متغيرات البحث
القسم الميداني	يضم: منهجية البحث وإجراءاته التجريبية إشكالية البحث- الفرضيات- العينة- أدوات القياس- تحليل النتائج وتفسيرها- مناقشة
خلاصات	أهم نتائج البحث- آفاق البحث- توصيات إن وجدت
المراجع	

معايير صياغة البحث السيكولوجي

- سنأخذ مكونات هندسة البحث الكلية مكونا تلو الآخر متبوعا بمعايير وإجراءات الكتابة الخاصة به.

A. صفحة الغلاف:

يجب أن تتضمن ما يلي:

- الجامعة والكلية والشعبة،
- التخصص
- عنوان البحث: يحيل على المتغيرات المستقلة والتابعة وعلاقاتها، طوله الأقصى للكلمات 20 كلمة
- اسم الطالب ورقم تسجيله
- اسم الأستاذ المشرف
- السنة الجامعية

مثال:

جامعة سيدي محمد بن عبد الله
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
ظهير المهراز-فاس



بحث لنيل شهادة الإجازة في علم النفس

اضطراب اللغة عند الأطفال التوحيديين

تحت إشراف الأستاذ:

.....

اسم الطالب:

الاسم الشخصي والعائلي

ر.و.ط:

السنة الجامعية:

2020-2019

B. الصفحتان الثالثة والرابعة:

- تخصص الصفحة الثالثة للإهداء والرابعة لتشكرات الباحث لمختلف المساهمين والمتعاونين في إنجاح بحثه.

C. الصفحة الخامسة: ملخص البحث باللغة العربية

- يتضمن: عرض الإشكالية، العينة المدروسة، المنهج المتبع خاصة العدة ونوع المهمة، النتائج الأساسية، خاتمة و/أو مناقشة.

D. الصفحة السادسة: ملخص البحث باللغة الإنكليزية (Abstract)

E. الصفحة السابعة: فهرست المحتويات ويضم:

- العناوين الكبرى (المتغيرات المستقلة والتابعة) والعناوين الفرعية وأرقام الصفحات الموافقة لها.
- يعكس الفهرست بنية البحث من المدخل العام إلى الملاحق.

F. الصفحة الثامنة: فهرست الأشكال والجداول والصور والرسومات

ملحوظتان:

- يستحسن استخدام برنامج ينظم فهرست المحتويات والأشكال والجداول والصور والرسومات بشكل آلي. (كل جدول أو شكل أو صورة أو رسم إلا وله رقم وعنوان)
- ترتب صفحات الإهداء والشكر والملخص وفهرست المحتويات وفهرست الأشكال والجداول بالحروف (أ، ب، ...) وليس بالحروف بينما يبدأ ترتيب الصفحات من المدخل العام

معايير صياغة البحث السيكولوجي

المدخل العام:

- يركز فيه الباحث على عرض العناصر التالية: الحقل المعرفي للبحث، وفائدته وأهميته وبالخصوص مفاهيمه ومنهجه.
- غايتها الرئيسة إطلاع القارئ على الخطوط العريضة للبحث ومحطاته الأساسية ونواحي الجودة فيه وإضافاته النوعية.
- من الأفضل أن يترك المدخل العام إلى نهاية العمل على مستوييه النظري والمنهجي.

القسم النظري:

- يضم المتغيرات الرئيسة في البحث ويقوم على قراءة تقويمية للأدبيات النظرية والمفهومية ذات الصلة بموضوع البحث.
- في نهاية القسم يجب التعريف بخصائص بحثكم (ممكن جدته، فرضياته ومقوماته المنهجية العامة ولكن دون تفصيل).
- ينصح بعد نهاية تقديم القسم النظري، صياغة إشكالية البحث في صيغة تساؤلية مع تبرير طرح هذا السؤال أو الأسئلة، وتلي هذه الخطوة مرحلة طرح الفرضيات العامة والفرضيات الإجرائية.

معايير صياغة البحث السيكولوجي

- **القسم الميداني أو المنهجي:** سبق وركزنا في المتن على هذا القسم ولهذا سنعرضه هنا فقط على شكل عوارض.
- **العينة:** العدد، السن، الجنس، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي...
- **العدة:** وصف أداة جمع المعطيات وتقديم أمثلة من مضامينها وتوثيقها في صورتها الكاملة في الملاحق.
- **الإجراء والتطبيق:** وصف طبيعة المهمة ونوعية التعليمات وطريقة إجراء التجربة لمختلف أفراد العينة.
- **تصميم التجربة:** عرض متغيرات الدراسة (المستقلة والتابعة) والتعليمات المطلوبة
- **الفرضيات الإجرائية:** وهي فرضيات البحث الأساسية التي تقيم العلاقات بين متغيراته.
- **النتائج:** عرض النتائج بدلالة الفرضيات في جداول وأشكال تلخصها + التحليل الإحصائي
- **التحليل والتفسير والمناقشة:** التحليل الاستدلالي للنتائج وتفسيرها ومناقشتها بناء على فرضيات البحث ومقارنتها بنتائج دراسات أخرى شبيهة.
- **الخلاصة:** الاقتضاءات النظرية والمنهجية للبحث وحدوده، آفاق البحث المستقبلية.

معايير صياغة البحث السلوكي

البيلوغرافيا: ينبغي العودة إلى معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (النسخة السابعة حالياً)

الملاحق: تعنون بأرقام رومانية وتتضمن لائحة عناصر العينة وتفصيلات العدة التجريبية والجداول الكاملة للمعالجة الإحصائية وبطاقات وجداول تفرغ المعطيات حسب كل اختبار وكل فرد (النتائج المفصلة).

الإحالة داخل النص وفي البيبليوغرافيا

- يمكن للباحث أن يستشهد بأفكار غيره من السلطات المعرفية (مؤلف أو مجموعة مؤلفين) مع ضرورة الإحالة على الكاتب وسنة النشر وصفحة الاستشهاد، ووضع المعلومات الكاملة للمرجع في لائحة المراجع.
- في حالة اقتباس أقل من 3 أسطر ينبغي وضع الاقتباس بين مزدوجتين أو قوسين، وكل تغيير على المحتوى الأصلي يوضع بين معقوفتين.
- إن مخالفة هذه القاعدة تؤول كانتحال أو سرقة علمية.
- مثال:
 - تعتبر فوزنيادو (1994) أن مفهوم الأرض يكون مقيدا بمسلماتين فطريتين.
 - تعتبر فوزنيادو وبروير (1992) أن
 - يكون مفهوم الأرض مقيدا بمسلماتين فطريتين (Vosniadou & Brewer, 1992).
 - تقول فوزنيادو "إن مفهوم الأرض يكون مقيدا بمسلماتين فطريتين للتسطح والدعامة" (Vosniadou, 1994: 744)

نظام الإحالة APA

- أغلب البحوث السيكلوجية تتبع نظام الإحالة الخاص بالجمعية الأمريكية لعلم النفس APA:

نوع المراجع	المثال
كتاب لمؤلف واحد	Marzano, M. (2016). <i>La philosophie du corps</i> (2 ^e éd.). Paris : Presses Universitaires de France.
فصل من كتاب	Ory, P. (2011). Le corps ordinaire. In : A. Corbin, J.J. Courtine et G. Vigarello (dir.), <i>Histoire du corps. Les mutations du regard. Le XX^e siècle</i> (p. 129-158). Paris : Éditions du Seuil.
مقال في مجلة	Colloud, F. (2015) Modélisation du mouvement humain par des méthodes numériques d'optimisation. <i>Movement & Sport Sciences</i> , 4(90), 4-6. DOI : 10.1051/sm/2016001.
بحث أو رسالة دكتوراه	Maire, H. (2016). <i>De l'embarras à l'attention portée à soi</i> (Thèse de doctorat, Université de Lorraine, Nancy). Repéré à : docnum.univ-lorraine.fr/prive/DDOC_T_2016_0046_MAIRE.pdf .
موقع إلكتروني	OMS, Organisation Mondiale de la Santé. (s.d.) <i>Tuberculose</i> . Repéré à : http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs104/fr .

ملاحظات وتوجيهات عامة

- ضبط خطوات البحث ضبطاً كاملاً انطلاقاً من لحظة التفكير في موضوعه وانتهاء بمخرجاته وخلصاته الرئيسية،
- وضوح الإشكالية وتمثيلية الإطار النظري الذي اختاره الباحث،
- التجانس بين مفاصل البحث الرئيسية (بين الإشكالية وفرضيات البحث والتصميم التجريبي والمناقشة)،
- دقة وصرامة المنهج التجريبي الذي سلكه الباحث،
- شفافية لغة التحرير والكتابة ووضوح الأسلوب،
- الاقتباس الأمين والاستقلالية في بناء البحث وتصوره،
- إخراج البحث في حلة تحترم معايير وإجراءات طبع البحوث الجامعية.